Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونزلت الآيات التاليه بهذه المناسبة (١٥) :

« يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين • وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم • يا أيها الذين آمنوا اتقو الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون • واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا •• » (١٦) •

كان هذا هو جو البلبلة فى المدينة الذى دارت وسطه موقعة بدر • وفى خلال ما يقل عن سنتين من الهجرة (رمضان ٢ هـ / مارس ٦٢٤م) هزم ثلاثمائة وأربعة عشر مسلما يقودهم رسول الله ﷺ جيشا مكيا قوامه ألف مقاتل من قريش فى بدر • وكان عدد القتلى المكيين يتراوح بين خمسين وسبعين ، بما فى ذلك أعدى أعداء الرسول ﷺ من قريش أبو الحكم عمرو بن هشام (أبو جهل) وعديد من الرؤساء الآخرين • وأسر منهم سبعون أو نحو ذلك • ولم يقتل من المسلمين سوى أربعة عشر ولم يؤسر منهم أحد • وكان هذا أول صدام كبير مع أهل مكة بعد هجرة الرسول ﷺ من هذه المدينة (١٧) •

وقد قوى هذا الانتصار الكبير كثيرا من ساعد المسلمين فى المدينة « التى يحتمل أن موقفهم فيها كان فى تدهور خلال الشهور القليلة السابقة حين بدا من غير المحتمل أن ينجح الرسول فى انجاز شىء » (١٨)• ويبدو أن المعارضة الناشئة فى المدينة ، التى استهانت فى البداية بأمر الرسول وأصحابه ، أصابها القلق والتوجس • وكان من الطبيعى أن يحس اليهود وحلفاؤهم ممن كانوا قد انضموا الى صفوف المسلمين ولكنهم ظلوا متربصين فى انتظار أن تتاح الفرصة لاجلاء المسلمين من المدينة (١٩) بالحرج والانزعاج • ويبدو